

شرح القواعد الحسان-في أن الله قد ميز الله في كتابه بين حقه الخاص وحق رسوله الخاص-يأمر الله بالثبت(74)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. لا اله الا الله لا حول ولا قال الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله واسكهن فسيح جنانه - 00:00:00

في رسالته اصول وقواعد في تفسير القرآن القاعدة الثانية والاربعون فان الله قد ميز في كتابه بين حقه الخاص وحق رسوله الخاص والحق المشترك الحقوق ثلاثة. حق لله وحده لا يكون لغيره. وهو عبادته - 00:00:29

وحده لا شريك له بجميع انواع العبادات وحق لرسوله صلى الله عليه وسلم خاص وهو التعزير والتوقير والقيام وبحقه اللائق والاقتداء به صلى الله عليه وسلم. وحق مشترك وهو الایمان بالله ورسوله وطاعة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله - 00:01:04 وقد ذكر الله الحقوق الثلاثة في ايات كثيرة من القرآن. فاما حقه فكل كل اية فيها الامر بعبادته. واخلاص العمل له. والترغيب في ذلك. يا ايها الناس اعبدوا ربكم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:01:41

بلغها فاعبد فلا تخشوا الناس فلا تخافوهم وعلى الله فتوكلوا كل هذى في حقوق الله لان هذه الامور كلها من انواع العبادة وكله حق الله الخشية والتقوى والانابة كلها لله - 00:02:07

والایمان والطاعة بالله ولرسول قال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم يقولوا سمعنا واطعنا وولايته ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقي و خاصة التقوى و خجل بالله - 00:02:59

وجعل الطاعة لله ولرسول هذى من الحق المشترك نعم وقد جمع الله ذلك في قوله لتومنوا بالله ورسوله فهذا مشترك وتعزروه وتوقروه فهذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم. وتسبحوه - 00:03:26

بكرة واصيلا. فهذا حق فهذا حق لله وحده. وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. في ايات كثيرة. وكذلك امنوا بالله ورسوله وكذلك قوله والله ورسوله احق ان يرضوه. وقوله تعالى سيفوتنا الله من فضله ورسوله. فهذا مشترك انا الى الله راغبون - 00:03:52

هذا مختص بالله تعالى. ولكن ينافي ان يعرف العبد ان الحق ترك ليس معناه انما لله منه يثبت نظيره من كل وجه لرسوله بل المحبة والایمان بالله والطاعة لله لابد ان يصحبها التعبد والتعظيم لله - 00:04:32

التعظيم الطاعة طاعة الرسول تابعة لطاعة الله تابع من يطع الرسول فقد اطاعه محبة والایمان بالرسول هو من الحقيقة الایمان بالله لان الله امر بذلك عن الرسول من الایمان ما يليق به - 00:05:02

ولله كذلك ما يليق به ويختص به الایمان بالله يقتضي عبادته اخلاص الدين له والایمان بالرسول يقتضي اتباعه والاقتداء به صلى الله عليه وسلم. نعم والطاعة لله لابد ان يصحبها التعبد والتعظيم لله والخضوع. واما التعلق بالرسول من ذلك - 00:05:41

واما المتعلق بالرسول من ذلك فانه حب في الله. وطاعة لاجل ان من اطاع الرسول فقد اطاع الله. بل حق الرسول على امته من حق الله تعالى فيقوم المؤمن به امثالا لامر الله وعبودية له وقياما بحق رسوله - 00:06:20

له. وانما قيل له حق الرسول لتعلقه بالرسول. والا جميع ما امر الله به وحث عليه من القيام بحقوق رسوله وحقوق الوالدين والاقرabin وغيرهم كله حق لله تعالى. فيقوم به العبد امثالا لامر الله - 00:06:50

اه وتعبدا له وقياما بحق ذي الحق واحسانا اليه الاقل فان الاحسان منه كله الى امته. فلما وصل اليهم فما وصل اليهم خير الا على

يديه صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم تسليما - 00:07:20

نعم القاعدة الثالثة والاربعون يأمر الله بالثبت وعدم العجلة في الامور. التي يخشى من عواقبها. ويأمر ويحث المبادرة على امور الخير التي يخشى فواتها وهذه القاعدة في القرآن كثير. قال تعالى في القسم الاول يا ايها الذين امنوا اذا - 00:07:48

اضربتم في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة تثبتت. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق قم بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة وقد عاتب الله تعالى المتسعين الى اذاعة الاخبار التي يخشى من اذاعتها. فقال تعالى - 00:08:23

واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. وقال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا ويعلمه ومن هذا الباب الامر بالمشاورة في الامور واخذ الحذر والا - 00:08:55

يقول الانسان ما لا يعلم وفي هذا ايات كثيرة. واما القسم الثاني فقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وقال تعالى فاستبقو الخيرات. وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون - 00:09:25

وقال تعالى والسابقون اي السابقون في الدنيا الى الخيرات هم السابقون في الاخرة الى الجنات والكرامات. والآيات كثيرة في هذا المعنى وهذا الذي ارشد الله عباده اليه هو الكمال. ان يكونوا حازمين ولا - 00:09:54

فرص الخيرات وان يكونوا متثبتين خشية وقوع المكرهات والمضرات ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. احسنت انتهت انتهى احسن الله اليك هذا هو موجب الحكمة والعقل ان يكون يتسم الانسان بالثبت - 00:10:24

والنائمة في الامور وفي الامور الطيبة اذا استبانت المبادرة والمساواة هذا هو الحزم الحكمة الرشد الله نهى عن التسرع وامر بالثبت وفي نفس الوقت امر بالمسابقة الى الخيرات اذا تبين - 00:10:57

وجه الامر ووجه الحق انا مجال الانتظار واغتنم الفرص هذا في الحقيقة يفوت على كثير من الناس والانسان اذا تدبر حاله نجد انه واقع في بقدر من هذا الامر. نعم - 00:11:28